

شرح العقيدة الطحاوية (21) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شرح العقيدة الطحاوية. الدرس عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فنجيب على بعض - [00:00:00](#)

والاسئلة بين يدي الدرس. سؤال يقول هل يجب على طالب العلم ان لا يحدث بحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم الا عالما صحته ودرجته ومن خرجه. وكذلك الآثار عن السلف - [00:00:22](#) الجواب ان هذا لا يلزم فاذا سمع بحديث او قرأه في كتاب سمعه من مأمون من عالم او قرأه في كتاب عالم يوثق به فان له ان يحدث بذلك. واذا كان لا يدري - [00:00:39](#)

فيقول يذكر في الحديث جاء في الحديث ونحو ذلك. وباب الآثار أسهل من الأحاديث يعني الآثار عن الصحابة او عن السلف أسهل من الأحاديث المرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:58](#)

لكن لا ينبغي لطالب العلم ان يجزم بحديث وهو لا يعلم صحته. يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم صحته يعني لا ينسبه قوله للنبي عليه الصلاة والسلام. اما اذا قال جاء في الحديث ذكر العالم الفلاني في الحديث كذا - [00:01:15](#) وكذا او في الآثر فهذا لا بأس به جرت عليه سنة اهل العلم. يقولون وفي الحديث كذا او ويروي كذا وهذا لا بأس به. وفي احد الرسائل التي ارسلها امام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. الى احد علماء عصره - [00:01:35](#)

وذكر فيها حديثا يعني ذكر المرسل اليه اه حديثا فاجابه الشيخ محمد رحمة الله بقوله ان المرء او طالب العلم لا ينبغي له ان يجزم بنسبة حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم او الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:56](#)

دون ان يكون مثبتا في ذلك لأن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد. بل يقول ويذكر او يروي او في الحديث ولا شك ان التثبت والاسناد حوله. يقول ذكر السؤال الثاني ذكر العلماء ان لفظ الجلالة - [00:02:19](#)

اصله الله فدخلت الآلف واللام وحذفت الهمزة وادغمت اللام في التي تليها. والسؤال هو الا يتناهى هذا معك اسماء الله عظيمة لفظ الجلالة واسم الله الله اختالف العلماء فيك هل هو مشتر - [00:02:39](#)

ام هو غير مشترى؟ والخلاف واسع والذي يرجحه جمع كثير من المحققين وهو المعتمد عند ائمة الدعوة رحمة الله تعالى ان لفظ الجلالة مشتق ومعنى كونه مشتقا ان اسم الله دال على المعبد بالحق - [00:02:59](#)

دلالة مطابقة يعني ان كلمة الله اصلها الله والله هو المعبد اما من يقول انه ليس بمشتق فيقول ان الله علم على الذات. ذات الرب جل وعلا ليس فيه معنى - [00:03:23](#)

والقاعدة العامة عندنا ان اللغة بالاسماء لابد ان تكون دالة على معاني. الاسم يكون دال على معنى اسماء الله الحسني. دالة على معاني فيها فليست اسم ليس له دالة على معنى - [00:03:43](#)

والدلالة على المعنى تارة تكون دالة جامدة وتارة تكون دالة مشتقة. وهذا في اسم الله الاعظم او باسم الله الله لفظ الجلالة العظيم هذا مشتق من الله. لأن آآ لأن العرب تسهل في مثل هذا كثيرا والبحث فيه بحث نحوبي وصرف واكثر العلماء منه - [00:04:02](#)

المقصود من من الجواب ان اسم الله مشتق ولا ينافي هذا التعظيم. لفظ الجلالة لاننا كما نقول ان الجبار يتتنوع الى عدة معاني او يدل على عدة معاني ومشتق من كذا. واسم الله العظيم مشتق واسم الرحمن مشتق - 00:04:28

من الرحمة وهكذا فالذين يقولون ان الاشتقاء ينافي التعظيم هذا ينخرم الكلام فيما اوردوه بجميع الاسماء الحسنى. فاسماء الله الحسنى كلها مشتقة الاسم الله مشتق من الالوهة وهي العبادة لان الله علم على المعبود بحق علم على المعبود بحق - 00:04:48
سؤال الذي يليه هذه هذه عظيمة ولا قديمة عظيم باي هذا ما يعني هذا بحث اخر يعني اه هل تظن ان اسماء الله جل وعلا هي قبل اللغات - 00:05:24

لأ هي اللغات دالة على اسماء الله جل وعلا وصفاته كما تدل اللغات على اشياء اخرى. ولا يعني هذا انها مواظعة ان الناس اصطلحوا عليها ليس كذلك لان الله جل وعلا علم ادم الاسماء كلها - 00:05:50

علم ادم الاسماء كلها. فالاسماء ومن ضمنها اسماء الله جل وعلا معلمة. فكذلك في اللغات دالة الاسم على ما دالة الكلمة على انها اسم من اسماء الله هذا بتعليم وليس العبادة الذين يضعون اسماء لله جل وعلا فهذا لا - 00:06:10
ان اسماء الله جل وعلا بالمواظعة يعني بالاصطلاح والناس وضعوها واشتقوا هذا من هذا الى اخره يعني انهم هم الذين فعلوا ذلك. لا الله سبحانه لم ينزل له الاسماء الحسنى - 00:06:30

والصفات العلا قبل ان يخلق الخلق. هذا على كل حال بحث لغوي طويل. لا اظن يسع مثل بهذا المقام ان يفصل فيه اه اللغات في نشأتها كيف نشأت اللغة؟ اللغة العربية كيف نشأت - 00:06:44

هل ادم عليه السلام كان يتكلم باللغة العربية ما قبل ابراهيم عليه السلام هل كان يتكلم باللغة العربية؟ نوح عليه السلام هل كان يتكلم باللغة العربية الله جل وعلا جعل من اياته اختلاف الالسن والالوان. الاصل اللغات اسماء - 00:07:02
علمها ربنا جل وعلا ادم ثم حصل هناك انواع من الاشتقاء وتدخل الناس لما تفرقوا في اللغات. اللغات بعضها يأخذ من بعض وآآ عند علماء العلماء المعاصرين يعني علماء اللغة علماء فقه اللغة اللغة وخاصة اللغات السامية. دل دلتهم البحوث والكتابات القديمة التي وجدوها في في الجدران - 00:07:24

وفي الآثار القديمة على ان مجموعة من الكلمات كانت مشتركة ما بين اللغة وهذا طبعا يدل على ان اصل اللغات واحد وهذا لا شك فيه ثم بعد ذلك بدأت تتوضع اللغات وتختلف - 00:07:52

فالهذا جاء في الحديث اول من فتق لسانه عن العربية الفصحى اسماعيل عليه السلام. اذا فتق لسان من الذي فتق اللسان؟ من الذي يعني هذه القواعد التي اوردها العلماء؟ قواعد النحو هذا استنتاج - 00:08:09

لا يتصور ان قواعد النحو ان العرب اجتمعت في مؤتمر عام وقالت بنضع هالقواعد للغتنا. مو موجود كذلك اغرب منه العلل والاستقام وهذا قال بعض العلماء في العلل الضعيفة هذه اضعف من علة - 00:08:29

نحوي لانها مستنيرة فاذا قال العالم ان مثلا آآ تقول محمد قادم. ثم تقول لمحمد قادم ثم تقول ان محمدما لقاتل. محمد اكد باللام الاولى في الجملة الثانية لمحمد قادم. واللام هذه لام التأكيد لام الابتداء لها حق الصداق. ان محمد - 00:08:48
هنا اخسر لذلك سميت ايش ؟ المزحلقة لانها زحلقت من المبتدأ حين كانت فيه محمد لقاء لمحمد قال الى الخبر فصارت ان محمدما لقاد. هنا لماذا حصل هذا؟ يأتي النحوت ويوجهون ذلك وثم كتب كثيرة - 00:09:24

قل النحو لا تحصى وهي مدرسة عدة مدارس في الاحكام النحوية. من تعلياتهم يقول ان العرب من عادتها ان تكرم الضيف من عادة العرب ان تكرم الضيف. فلما اتت اللام ضيقا على محمد قادم كان لها حق الصدارة. فلما اتى الضيف - 00:09:44

الجديد ان تأخرت الله لانها كانت في الجملة موجودة فتأخرت يعني هذى كلها التماسات كذلك اذا قال كان لماذا كان نصبت الخبر ورفعت رفعت الاسم ليش ؟ لانها مشبهة بالفعل او هي فعل فعل ماضي ناقص وكذلك الاخوات ان واحسوات ان - 00:10:08
انه ليس الى اخره انه وانه ليته لعله الى اخره طيب هذى ليش انعكس في هالقضية مخالفة لكان لانها تقاعدت كان وهذه وهذه بعضها يشبه بعض يعني كانوا واحسواتها وان واحسواتها في الدخول على الجملة الاسمية - 00:10:32

يتفرق بينها. اذا كل هذا نخلص منه لا شيء مهم جدا في علم اللغة وهو ان صنعة العلوم اتت بعد انتهاء اللغة فاذا هي التماس اذا قال لك عالم ان كلمة الله كانت الله ثم ادخلت هذا من جهة التحليل لا ان - 00:10:50

عربة صنعت ذلك على مراحل لكن هذا من جهة التحليل. يقول لك ولكترة الاستعمال صارت كذا. يعني هذا من جهة من جهة التحليل يعني اعكس المسألة وقل لان لفظ الجاللة الله موضوع لكثرة الاستعمال - 00:11:13

فجاء على لفظ الله ولم يأتي على لفظ الله. لانه موضوع بكثرة الاستعمال. وهذه انتبه لها قاعدة في اللغة. ولهذا يخطئ بعض الذين يعتنون بمباحث الاشتقاد ويستغرون بعضها من هذه الجهة يظنون ان العرب اجتمعوا ووضعوا لغتها قواعد - 00:11:31
والصحيح الذي لا ينبغي المحيض عنه انه ليس ثم وطبع في اللغة. وعلم الوضع اللي يسمى علم الوضع انما هو تقرير للعلوم التي في هذه الامة وليس هو وطبع العرب. العرب ما اجتمعوا العرب متفرقة - 00:11:52

العرب كانت في اليمن ثم تفرقت والعرب القديمة يعني العرب العاربة ثم العرب المستعربة وتفرقوا واللغة بدأت تتدرج وتنمو وتصل الى الى مراحل اه في نموها. فاللغة مثل الانسان اللغة مثل الانسان مر به طفولة ثم مر به شباب ثم مر به فتوه وقوه ثم يمر بها اجتهاد الى اخره - 00:12:08

هذه اللغات تمر بهذه المرحلة. اما اللغة العربية فثبتت وقويت ولم تمر بها فترة الكهولة التي تسمى فترة الكهولة لان فيها القرآن. القرآن هو الذي اباقها حية قوية في شبابها. فلهذا كل ما تراه من التأليفات عند - 00:12:33

نحوين او الذين يعانون بال نحو ويوجلون فيه بحثا هي كلها في ظنهم ان فيما يستبعدون او يقبلون ان ان المسألة ليست هكذا وانما هي هكذا ما كانت الله وكيف يكون الله؟ او كيف يشتق هذا من هذا؟ والعرب ما اشتقوا هذا - 00:12:53

هذا وانما الوضع الاول هو كذا. الوضع الاول في الجناح هم هو الطاهر. من اللي يأكل هذا الكلام كل هذا من الله يقولون الجناح للطائر من الذي قال؟ ان الجناح للطاهر - 00:13:13

من؟ هل تم برهان لذلك يكون عند قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. يقولون هنا استعارة لان الجناح للطائر واستعير للانسان اه استعارة يعني مجاهة. طيب من الذي قال ان العرب وضعوا الجناح في الطائر - 00:13:29

ما في واضح؟ فاذا الذين يبحثون المباحث اللغوية وهذى انتبه لها لان من اوغل في المباحث اللغوية دون معرفة باصولها والتحقيق فيها قد تدخل عليه اشكالات في العقيدة. لهذا اعنيتني المعتزلة بالمباحث اللغوية وصدوا كثير من - 00:13:49
الناس عن الحق في مسائل الاعتقاد ظنا منهم حققوا المسائل العقائدية. فينتبه الى هذه القاعدة انه لا يتصور في القواعد التي وضعت في هذه الامة القواعد العلمية في النحو او في الاصول او في اي فن من الفنون او في المصطلح انها وضعت - 00:14:09
هكذا باجتماع واتفاق العلماء على هذا لا هي التماس ولهذا المجتهد اذا بلغ في الاجتهاد مبلغا عظيما وصارت عنده الاف الاجتهاد له ان يخالف او ان يخالف ابن جرير اللي ذكرت المثال عنه ابن جرير لا يمثل مدرسة البصريين في النحو ولا يمثل مدرسة الكوفيين - 00:14:29

تمنحه وانما له مدرسة مستقلة في في تفسيره. تارة يذهب الى هؤلاء وتارة يذهب الى هؤلاء. عندما يملي عليه الراجح وما يسمعه وما يحفظه من كلام العرب. كذلك في القراءات - 00:14:52

ما عنده شيء اسمه قراءات سبع ولا قراءات عشر وانما عنده قراءات ايش؟ امسار اذا كنت اطلعت على التفسير لماذا يصنع هذا؟ لانه لا يتقيد بمصطلحات اهل العلم وبمواضعات اهل العلم. نحن اذا تقدمنا في العلم - 00:15:06

ترى ان انت تمر على العلم وترى ان العلم يسبح في القرون يسبح في القرون هكذا بين مد وجذب في التواليق وفي صنيع اهل العلم لكن هل هذا هو العلم؟ او هو وضع لقواعد العلم - 00:15:24

هو وضع لقواعد العلم لان العلم موجود قبل ذلك العلوم موجودة قبل ذلك العلوم اللغوية والشرعية والحديث كله موجود قبل ذلك وانما وضعوا قواعد وضعوا قواعد هذا هل هو اجماع او اجتهاد - 00:15:39

اجتهاد ليس ثم قواعد علم من العلوم مجمع عليه. وانما تجد في العلم ما هو مجمع عليه في النحو في مسائل مجمع عليها في الفقه

فيه مسائل مجمع عليه في المصطلح فيه مسائل مجمع عليها في الاصول تم مسائل مجمع عليها وتجد ان المسائل المجمع عليها في كل فن قليلة - 00:15:59

اذا فنتتبه الى ان التعليقات التي تؤترف في العلوم المختلفة انما هي التماس هذى تهتم بها لذلك من انى يحلل لك هي التماس قد يكون صاحبه مصيبة التماسه وفي تعليله وقد لا يكون - 00:16:22

كذا مثلا الكلمة المشهورة او البحث في عند قوله تعالى آآ ان هذان لساحر ان هذان لساحران في قراءة قراءة سبعية متواترة ان هذان لساحر. طيب انما تنصب الاسم لماذا ما صارت ان هذين - 00:16:43

مساحرات بدأوا يعللون منهم من يخطئ القارئ ومنهم هذا هذا غلط علمي كبير لماذا؟ لانك تحكم قواعد وضعها النهاة على الحق المطلق الذي هو القرآن. لا منها قراءة متواترة فهي الحق. يجب ان تبحث في القواعد لا العكس - 00:17:08

فالقواعد اصطلاحية القواعد الصلاحية يأتي في في مسند ابي يعلى في مطالعته عند حديث قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام ان هذان لشيطانان في الحديث اللي في المتن قال ان هذين - 00:17:27

لشيطانان لدى بحثنا على الاية واعرف كلام المحققين عليها وما يتعلق به، استغرقت ان هذين لشيطانان يخرم القاعدة. واذا بث الحاشية يقول في الاصل ان هذان لشيطانان وهذا يخالف القاعدة انه فغيرت الى ان هذين لشيطانين. طبعا سيطرة القواعد - 00:17:49

تحويه على على الحق المطلق سيطرة القضايا الاصطلاحية كلها على الحق المطلق هذى قضية كبيرة في العلم وفي نشأة العلوم توسيع العلوم. فطالب العلم اه طالب العلم ينبغي له ان - 00:18:11

يرتقى اه في في هذه المسائل ولا يعجب. فمسائل الاستقرار في اسماء الله جل وعلا هي من هذه البابة فينبغي ان ينظر اليها ما هي ضوابط قوارب المروءة - 00:18:28

آآ المروءة ملكة تحمل على بعد عما يفيه واذا كان كذلك فالمرجع فيها العرف. فخوارم المروءة هي المسائل التي من تعاطها او قامت به صار مقدوها فيه عند اهل الایمان او عند المستوين اهل - 00:18:44

الاستواء فيه والقصد والاعتدال من اهل الایمان لهذا تختلف باختلاف الازمنة والامكنة يعني مثلا تجد ان اهل الحديث ماذا قالوا بعض اهل الحديث قدح في فلان بانه رأه مرة يقتل في السوق - 00:19:09

وقالوا الاكل في السوق يخرم المروءة. يعني رأى امام الناس في الشارع يأكل او مثلا الان يأكل في مطعم مثلا عندهم سابقا هذا من خوارم المروءة لكن الان اختلف الحال فقد يحتاج المرء الى مثل هذه الاشياء - 00:19:31

لا يعد قارما لمروعته فخورم المروءة هذه تختلف باختلاف الازمنة والامكنة فإذا كان هذا الشيء لا يفعله اهل المروءة ومن فعله قدح فيه فهذا يعد قارما من خوارم المروءة و - 00:19:46

العدل من الناس هو الذي يجتنب الخوارم قوارب المروءة صلينا لغير القبلة ثم علمنا بذلك قبل خروج الوقت فهل تلزمنا الاعادة هذا فيه تفصيل اذا كان اذا كانت الصلاة صليت لغير القبلة في الحضر في بلد - 00:20:05

لغير القبلة واجتهد منكم فان هذا تعيد تعيد الصلاة سواء كنت في الوقت او خارج الوقت. واما اذا صليت بغير القبلة في البرية باجتهد باجتهد منك لعدم وجود محاريب لعدم وجود من يدلك على القبلة الصحيحة فقد اديت ما عليك ولا يلزمك ان تعيد سواء - 00:20:26

الوقت او خارج الوقت نعم س الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى لا ندخل في ذلك متأولين باراننا ولا متوجهين باهواننا فانه ما سلم في دينه - 00:20:49

الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلي الله عليه وسلم ورد علم ما اشتتبه عليه الى عالمه ولا تثبت قدمه الاسلام الا على ظهر التسلیم والاسلام. فمن رام علم ما حظر عنه علمه ولم يطبع بالتسليم فهمه حجه مرامه عن - 00:21:12

مرض حجه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيغ الايمان فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتکذيب والاقرار والانكار موسوسا شاكا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه - 00:21:32
به ومن اهتدى بهداه اللهم نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ودعاء مسموعا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا ارحم الراحمين اما بعد فهذه الجمل من كلام العلامة الطحاوي رحمه الله جاءت بعد الكلام على الرؤية - 00:21:58
رؤية الرب جل وعلا في الجنة في العرفات فيما سبق لنا شرحه في الدرس الماضي. وايضا بعد هذه الجمل التي سمعنا تكلم عن الرؤية بهذا البحث قال ولا يصح الايمان بالرؤيه لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهם او تأولها بفهم الى اخر - 00:22:25
سيأتي ان شاء الله تعالى الدرس القادم هذه الجمل التي سمعنا تشتمل على اصل عظيم من اصول الدين الذي تميز به اهل السنة والجماعة في مسائل العقيدة بعامة وفي مسائل العمل - 00:22:49
والعقيدة والعمل مبناهما واحد من جهة الايمان وذلك ان العقيدة والعمل الجميع لا يستسلم له الجميع يعلم به ويعلم من جهة انه من الله جل وعلا ومن رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:23:08
بل كل كلمة الله سبحانه وتعالى كما قال جل وعلا وتمت كلمة ربكم صدق وعده لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم تمت كلمة ربكم صدق يعني في الاخبار وعدله في الامر والنهي لا مبدل لكلماته - 00:23:32
الشرعية بابها واحد ولا تفريق ما بين باب الاعتقاد وبين باب العمل يعني ابواب العلمية والابواب العملية من جهة مصدر التلقي وهو الكتاب والسنة ما كان من الوحي. لهذا قال هنا رحمة الله فانه ما سلم في دينه - 00:23:55
الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه وذلك ان الامور امور العقيدة في الاعتقاد وامور الفقه في العمل لابد ان يكون ثم - 00:24:18
اشكال في عللها او في القناعة بها ولا مجال في ذلك بالایمان الا ان يكون على ظهر التسلیم والاستسلام وهذا يبني على مسألة عظيمة من مسائل الاعتقاد والعمل وهي ان الدين - 00:24:39
قائم على البرهان والامور التي يتعاطاها الناس ثلاث امور عاطفية يعني برهانها العاطفة الغرائز يعرف الجوع يعرف العطش يعرف الخوف يعرف الرحمة بعاطفته وفطرته والنوع الثاني برهان عقلي وهي الامور التي يتعاطاها بعقله - 00:25:02
فيقيس ويعمل ونحو ذلك من الامور العقلية. وهي التي خدمها المنطق بشكل عام. والنوع الثالث من ابراهيم البراهين الدينية. والبرهان الديني مبني على مقدمة. وهي مقدمة الاستسلام لمصدر التلقي ولهذا - 00:25:31
لا يصح ان يخلط بين هذه البراهين الدين ليس مصدره العقل وليس مصدره العاصف وانما مصدره نوع من البراهين. ثالث لم يتكلم عليه الفلاسفة ولا المناطق وهو البرهان الديني مبني على مقدمات دينية بحتة. وهذه المقدمات الدينية الشرعية في التصديق بها مبنية على - 00:25:57
براهين متنوعة تصدق لوجود الله واستحقاقه للعبادة التصديق بالرسول عليه الصلاة والسلام وبالرسل الايات التي اوتتها البراهين فيما ذكرنا لك كل هذه البراهين. وهذه البراهين عقلية في اولها نية في ثانية يعني اننا حين نستسلم فنستسلم للبرهان الذي استسلم له استسلمت له الامم - 00:26:27
التي قبلنا والصحابة رضوان الله عليهم رأوا هذه البراهين واستسلموا لها بصدق عن قناعة وعن ديانة ثم بعد اتبعها تبعهم من تبعهم بالتسليم لأنهم سلموا. ثم تبعهم من بعدهم في التسلیم لأن ما قبلنا سلم في كثير - 00:26:57
من الدلائل ويبقى الدليل العام للشرعية في العقيدة وفي الفقه وهو انه ما كان في كتاب الله جل وعلا او في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو حق وهو البرهان. وما قبل هذا البرهان ثم ابراهيم اخر لا - 00:27:17
في هذه الملة يعني في اتباع الفرق على صحة هذا البرهان. البرهان من الكتاب ومن السنة لان الجميع يقررون بهذا البرهان. ما جاء في كتاب الله ومات ما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه حق. فانه هو برهان. لكن هل هو البرهان الاول؟ او هو - 00:27:37

الثاني هل يسلط العقل عليه على الكتاب والسنة؟ ام لا يسلط والعقل تبع ونحو ذلك؟ هو جاء من جهة الخلط ما بين انواع البراهين الثلاثة التي ذكرتها لك. فالعقلانيون هذه مقدمات بين يدي المسائل مسائل البحث العقلانيون خلطوا بين انواع البراهين الثلاثة -

00:28:00

فجعلوا البرهان العقلي والبرهان الديني واحد. بل جعلوا البرهان العقلي متسليطا على البرهان الديني وظنوا انه اذا تسلط عليه وسلط عليه انه لان العقل به عرف الشر وعرفت صحة الشر وهذا -

00:28:24

ليس ب صحيح كما سيأتي في رد هذه المقالة الطحاوي رحمة الله استحضر القسمين معه استحضر مسائل العقيدة وسائل الفقه وجعل هذه الكلمات مناسبة لهذا البحث. بحث الرؤية فلهذا قال انه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم يعني انه -

00:28:48

بدأ من حيث ان من حيث ان الكتاب والسنة هما البرهان.بدأ من هذه فاذا صدقت وايقنت ان الكتاب والسنة هما الحق المطلق لانها من عند الله جل وعلا فالسنة وهي فاذا الرجوع في البرهان والدليل سيكون الى الكتاب -

00:29:18

من السنة. واذا كان ثم شك او ثم تردد فان المرء لا يسلم في دينه. لان العقول لان البراهين كما ذكرنا لك ثلاثة. برهان عاطفي وبرهان عقلي وبرهان ديني والبرهان العاطفي لا ينضبط. عواطف الناس مختلفة. البرهان العقلي لا ينضبط. لان القائل -

00:29:42

حينما قال وهم العقلانيون من المعتزلة والاشاعرة وجماعات حينما قالوا العقل ينبغي ان يقدم على الشرع فالعقل غير منضبط عقل من هل تم عقل واحد اجمع عليه في النظر الى الاشياء؟ لا -

00:30:11

بالنظر الى الكونييات ليس ثم عقل واحد عند الفلاسفة. اختلوا في النظر الى الطبيعيات في الارض. الذين قدسوا العقل تلفوا في مقتضيات ذلك. اتفقوا على قاعدة العقل لكن عقل من -

00:30:30

هل اجتمعوا؟ لا ولذلك اختلف اصحاب المدرسة العقلية الى انواع شتى فالجهمية من اصحاب المدرسة العقلية والمعتزلة من اصحاب المدرسة العقلية والعشائر ايضا نصح بالمدرسة العقلية الى حد ما ونحو ذلك ولكنهم مختلفون في عقولهم وادراكاتهم. اذا فاذا كان البرهان العاطفي غير منضبط والبرهان العقلي غير منضبط -

00:30:46

فاذا البرهان الديني يجب ان يبدأ من المستوى او يبدأ من المقدمة التي هي ثابتة بيقين وهذه المقدمة الثابتة بيقين هي الكتاب والسنة لان الكتاب وحي الله جل وعلا وامنا بذلك عن برهان وابراهيم سبق انا ذكرنا لكم ذلك في في الكلام على الاعجاز -

00:31:12

وفي الكلام وبرهان النبوة الكلام على معجزات اه وبراهين وايات الانبياء. فاذا المقدمة التي يتافق عليها ويمكن ان يجمع عليها هي التسلیم والاستسلام للكتاب والسنة. فاذا كان كذلك كان البرهان الذي يصح ان -

00:31:38

وقال انه يتافق عليه بلا خلاف وبرهان الكتاب والسنة. ولهذا اذا جاء اشكال في الاعتقاد ترجعه الى التسلیم لله جل وعلا ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فالبرهان فالكتاب والسنة برهان صحيح -

00:31:58

فاذا لم تدرك العلة فان ذلك ليس معناه انه خلل في البرهان وانما هو خلل في التلقي خلل في ايضاح ذلك البرهان او لان البرهان الذي هو الدليل لم يوضح لنا هذه الاسرار. كذلك في امور العبادات الصلوات ليش خمس ليش اربع الفجر ثنتين ثلاث لماذا الحج على هذه الصيغة -

00:32:18

لماذا الطهارة على هذه الصلة؟ كل هذه مبنية على مقدمة من التسلیم. وهي التسلیم للكتاب والسنة. ولهذا هذا البحث الذي ذكره الطحاوي في هذه الجمل يسميه بعض المعاصرین تسمیة حديثة وهي وحدة مصدر التلقي. فمصدر التلقي من اهم -

00:32:42

المسائل التي يجب ان يبحث فيها. فاذا اختلفت انت وناس على شيء فلابد ان يكون هناك مرجعية في البرهان حتى تنطلقوا منه ايضا مرجعية التلقي والامة كما قلنا لا يمكن ان يصلح لها الا ان تتلقى من الحق المطلق -

00:33:05

والبرهان المطلق الذي هو البرهان الديني الذي هو الكتاب وسنة النبي عليه الصلاة والسلام فما وضح فيهما وما ابين فيهما وجب اعتقاده والعمل به. وما اشتبه على المعين على الفرض. لانه ليس في الشريعة مشتبه -

00:33:27

كما سيأتي في المسائل اذا اشتبه على الفرض وجب عليك التسلیم. قال ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه يعني اذا اشتبه عليك شيء

فرده الى عالمه. لان الله جل وعلا قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات - [00:33:47](#)

هن ام الكتاب واخر متشابهة. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب - [00:34:07](#)

دللت الاية على ان القرآن مشتمل على محكم وعلى متشابه وعلى ان اهل العلم يقولون امنا المتشابه ما اشتبه عليه علمه فانه يرده الى عالمه الى الله سبحانه وتعالى والى رسوله صلى الله عليه - [00:34:27](#)

وسلم قال ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام يعني ان من خاص في مسائل الایمان والاسلام ومسائل الشريعة والعقيدة والفروع والاحكام اذا خاص وفيها مدققا ليس مستسما وانما مناقشا - [00:34:47](#)

في كل مسألة لم؟ فانه يحجب عنه. الایمان لان هذا الدين بل الاديان بعامة مبنية على الاستسلام للغيب. لهذا اول ايمان في القرآن هو الایمان بالغيب الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب. فاصل الديانات الدين الذي - [00:35:12](#)

من عند الله هو الایمان بالغيب الایمان بالله جل وعلا جنة بالنار بالملائكة بمسائل القدر الى غير ذلك باليوم الآخر في الكتب السابقة كل هذه مسائل غير. فاذا لا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام - [00:35:39](#)

فشبه التسليم والاستسلام بالارض الصلبة. التي من وطنها فانه لا تزل قدمه بل تثبت لانها ارض قوية صلبة وغير التسليم والاستسلام في مسائل العقيدة وفي مسائل العمل غير التسليم والاستسلام فانها ارض دحر. مذلة اقدم وانها - [00:35:59](#) موطن تعثر للاقدام لمن وطنها او رضي بها. لهذا نقول اذا تبين لك ذلك فان هذه الكلمة وهذه الجمل التي مرت معنا فيها مساء المسوأة الاولى ان الناس في تلقي الشريعة - [00:36:27](#)

الناس يعني هذه الامة بالفرق جميعا انقسموا الى اقسام القسم الاول من كان عقليا محضن يعني جعل العقل حكما على الشريعة.

وجعل الشريعة تابعة للعقليات ثاني من جعل الشريعة خالية من البرهان العقلي البتة - [00:36:48](#)

بل الشريعة جميعا عندهم ليس فيها علل ولا تعليم بقسميهما العقيدة والشريعة. ثالث ان توسط بين الفتنيين وقال ان الحكم الشرعي ان الشريعة في العقيدة في الامور الغيبية وكذلك في العمليات - [00:37:16](#)

العقل مفيد فيها والعقل خادم للشريعة. وليس حكما عليها. فنستفيد من العقل بيان العلل والاحكام وفهم شريعة واستخراج الاسرار لان الله جل وعلا جعل القرآن لقوم في عقله هذه الثالث مدارس كبيرة مدرسة الاولى يمثلها الجهمية والمعتزلة والاشاعرة في - [00:37:38](#)

أصول مباحثهم والمدرسة الثانية يمثلها الظاهرية في الفقه وكذلك في الاعتقاد ويمثلها الاشاعرة والماتريدية بمسائل الاسباب والثالثة منهج اهل السنة والجماعة. ولتفصيل هذه المدارس الثالث بحوث تطول نرجعها الى مواضعها ان شاء الله تعالى - [00:38:10](#)

المسألة الثانية ان التسليم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم هو تسليم للحق المطلق. والبراهين التي يتعاطاها الناس في العقليات وفي مصدر التلقي هذه البراهين تختلف كما ذكرت لك هي تقسيم الى اقسام ثلاثة - [00:38:37](#)

التسليم يعني ان البرهان الديني الشرعي يقين وان البرهان العقلي ناقص وان البرهان العاطفي فطري. معنى ذلك ان البرهان الديني في مقدماته. نصل الى صدق الكتاب وصدق السنة. في مقدمات - [00:39:04](#)

عند اصحابه البرهان العقلي يعتمد على اشياء. الاول منها يعتمد على التجربة والثاني يعني قبل التجربة يعتمد على الحس والثاني يعتمد على التجربة والثالث يعتمد على تصديق اللاحق للسابق. اما البرهان الاول وهو البرهان ضروري العقل ضروري. فالله جل وعلا جعل - [00:39:33](#)

هل للانسان اعضاء سمع بصر لسان جعل له حواسه كما قال سبحانه والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافندة لعلمكم تشکرون هذه الثالث هي التي يسمى بها - [00:40:03](#)

اهم الفلسفه والمناطق يسمونها وسائل تحصيل المعرفة هذه وسائل ضرورية حسية يعني بعينك حصل لك البرهان بسمعك حصل لك البرهان بيده لمست الشيخ حصل لك البرهان. فالمعرفة جاءت من براهين ضرورية محسنة. ليست خارجة عن المحسوس - [00:40:24](#)

لذلك ما يجادل احد في هذا في هذه البراهين الا طائفه لا يعبأ بها يجاهد يجادلون في الضروريات ثم بعد ذلك بنية المعرفة بالحسينيات من طريق المقارنة بين هذه المعلومات التي جاءت بالوسائل الحسنية يعني يأتي نقول هذا طويل هذا العمود طويل الآخر ليس في - 00:40:51

طوله عرفا حجم هذا وحجمه وطوله بالعين فصار حجم الحجم وصار الطول مدركا محسوسا بامر ضروري ثم بعد ذلك يتسب له الشيء الآخر. فإذا رأينا ما هو اقل منه قيل هذا اقصى. ما هو اطول منه؟ قيل هذا - 00:41:19

اطول فيأتي احد وينازعك يقول القصير لا اطول من الطويل لا يقبل لماذا؟ لانه المقارنة ما بين هذا وهذا حصلت بمقدمات يقينية لان مقدمات الحسنية يقينية مقدمة العين انها حست بهذا - 00:41:39

انه اطول من ذاك ما يمكن يأتي يجادل ويقول لا هذا اطول يعني القصير اطول من الطويل لان هذا شيء مدرك بالعين وهذا ينتج في كل المقدمات الحسنية. وانتبه لمسألة المقدمات الحسنية لانها اقوى البراهين اللي هي الضروريات - 00:41:59
اقوى البراهين تشرب ماء تقول هذا بارد. يأتي اخر ويقول يعني اذا كان بارد جدا يأتي اخر يقول لا هذا حار يغلي لا يمكن لماذا؟ لان البرهان عليه الحس. فلان - 00:42:18

مثلا ملتحي يأتي الآخر يقول لا هذا حال قيادة هذا لا يمكن ان يكون ثمة لان البرهان حسي كذلك السمع. قل هذا صوت انسان. قال الآخر لا هذا صوت مثلا ايش؟ صوت اه - 00:42:33

ها صوت سيارة مثلا ما ما يمكن يعني هذا يتكلم لماذا؟ لان البرهان جاء سمعي وهذي تهتم بها هذه النقطة بانها تفيد في قضية الاستسلام. هذا البرهان الحسي هو الذي بنى عليه - 00:42:48

طائفه من الناس الكلام على نظرية المعرفة وتتكلموا فيه. المسألة الثانية البرهان ايش ها تجلس التجربة لا تجربة آآ قلنا اعتمدوا على الحس يعني اهل العقل اعتمدوا على الحس وعلى التجربة وعلى تقليد او متابعة اللاحق للسابق - 00:43:04

التجربة ما يصلح للتجربة تكون التجربة برهانا صحيحا له. لكن ما لا يدخل تحت التجربة كيف تكون التجربة برهانا صحيحا له ونقول الله جل وعلا جعل الخلطة على قسمين بل نقول جعل الاشياء احسن من الخلق جعل الاشياء على قسمين - 00:43:29
قسم لا تدخله الاهواء لتغير حقائقه وقسم يدخله الهوى ليغيره. والله جل وعلا جعل كلماته تامة وثمة ربك صدقا وعدلا. ما لا يدخله الهوى لم تأتى الشرائع ببيانه وهو غاص في الفلسفه وغاص في العلماء وغاص فيه الباحثون لم تأتى الشرائع ببيانه لانه لا يدخله الهوى. واحد زائد واحد - 00:43:55

يساوي اثنين يساوي ثلاثة يساوي اربعة لم تأتى به الشرائع لان هذا خلق الله جل وعلا الاشياء ان واحد زائد واحد يساوي اثنين خلق الله جل وعلا الجبل هل فيه من المكونات كذا وكذا؟ خلق الله جل وعلا الجاذبية على هذا النحو وقوانين الجاذبية على هذا النحو. لا يمكن هذه الاشياء ان تدخلها - 00:44:29

الاهواء. ولهذا لم تتعرض لها الشرائع. ولم تتعرض لها الديانات. وترك استنتاجها والبحث فيها للناس. لان هذه سيصلون اليها بالتجربة. فسيخطأ المخطئ وسيصوب المصيبة لان الشيء ماثل امامهم. ليس لهم هو في ان يجعلوا معامل - 00:44:51
جاذبية كذا يزيدون واحد ولا ينقصون اه واحد من عشرة ما له الهوا لا يدخل في هذه المسائل التجربة اذا قلنا ان الشرائع جاءت لما فيه اخراج الانسان من داعية هواه - 00:45:11

فالاشيء التي يتحكم فيها الهوى جاءت الرسائل لها يتحكم الهوى في علاقات الناس بعضهم ببعض. يتحكم الهوى في العبادة. واحد يريد ان يخرج من التكاليف. يريد ان يعمل ما يشاء. يفعل ما يشاء. يقتل يسرق - 00:45:34

عن ما يشاء. الهواء يدخل في حرية الانسان يدخل في هل يتعبد ام لا يتعبد في علاقته باهله؟ في علاقته بمجتمعه في علاقته باسرته الى اخره. هذه اشياء يدخلها الهواء. لهذا جاءت الشريعة بضبطها. اذا فنقول التجربة - 00:45:49

التجربة في العقليات صحيحة لكن فيما لا يدخله الهوى اما ما يدخله الهوى فلا تصح التجارب فيه لابد ان يتلقى من حكم يفرض على الاهواء ما تتنازع فيه ويسلمون لها. ولهذا قال جل - 00:46:09

ولو اتبع الحق اهواهم لفسدت السماوات والارض لان الاهواء غير منضبطة والحق واحد لا يخضع لها. تجارب المجربيين تجارب المجربيين تصلح اذا فيما يمكن عمل التجارب عليه. لكن الامور كونية - 00:46:30

البعيد الغيب هل ثم سلطان للتجربة عليها؟ لا. الامور الكونية لا مجال للتجربة عليها. ولهذا قال من قال من العلماء المعاصرین علماء الامور الدنيوية الغربيين وغيرهم من الحذاق ان المرء كلما او - 00:46:52

في العلم بالكونيات كلما ازداد معرفة بان فيها اسرارا لا تدرك. ولهذا الامور الكونية صعب ان تخوض فيها بادراك تام. تجارب لكن ستبقى تجارب واذا كانت ليست مسلمات فاذا لا يمكن ان تخضع لها في الحق المطلوب - 00:47:12

النوع الثالث من البرهان من البرهان العقلي او المدرسة العقلية اللي اعتمدتها المدرسة العقلية ان المتأخر يسلم للساعة يأتي يقول والله قال انظر مثلا للمعتزلة المعتزلة في اصولهم سلموا للفلاسفة - 00:47:37

بصحة انواع البرهان العقلي. فاذا تم تقليد المتأخرین سلموا لمن قبله. لا شاعرة سلموا للاولین. في البرهان. اذا تم تقلید فقولهم رهان عقلي وهذا حقل لان الشرائع مبنية على التقليد هذا غير صحيح منطقيا لانه ايضا اهل البرهان العقلي - 00:47:54

يسلمون لاوائلهم ب الصحة البرهان فيبتدا من برهان الاشعري. الاشعري مثلا بدأ وصل الى شيء فيبتدا اصحابه من النقطة اللي وصل اليها وينطلقون منها. فاذا قولهم العقليات العقلية تخلی من التقليد ومن التسلیم ومن الاستسلام وتطلق الحرية هذا غير صحيح - 00:48:18

لانه ما من احد الا ويسلم لمقدمات من من سبقه. فاذا كان التسلیم لبشر ليس معصوما من الخطأ فالهذا اه التسلیم لمن هو معصوم من قضاء من جهة البرهان اولى فاذا كانت المسألة مسألة تسلیم واستسلام التسلیم لمن لا يخطئ او لا. لهذا تجد ان - 00:48:45

المتأخرین حتى في العصر الحاضر من اهل العقليات تجد انهم يحيلونك على شيء لكن هذا الشيء هم بنوه على التقليد يقولون طبعا هو كذا طبعا في عرف من؟ لماذا صار طبعا؟ يقول هذا شيء ما غير مشكوك فيه. لماذا صار غير مشكوك فيه؟ اذا كان المرجع - 00:49:10

حس فلا مجادلة في الحسيّة. اذا كان اذا كان المرجع الى امور تجريبية او الى نظريات فاذا الذي يحيل الامور في الاستسلام على الدين اولى من الذي يحيله الامور بالاستسلام على - 00:49:30

اصحاب العقليات لان اصحاب العقليات يقلد بعضهم بعضا واصحاب الديانات صحيح نقول المتأخر يسلم للاول دينه ولكن يصل الى برهان يقيني وهو الكتاب والسنة. واما تقلید العقليات فاذا كانت راجعة الى اشياء صحيحة فهذا - 00:49:47

لا شك فيه ما نجادل فيه لكنهم في كثير من مباحثهم يتبع المتأخر الاول. انظر مثلا الى قضية الى قضية ترتيب الافلاك. الناس قرون بل الاف منذ بدأ اليونان الكلام على ترتيب الارض والشمس والكواكب السبعة في الكون وهم على نحو ما الى وقت قريب - 00:50:07

تغير هذه الامم الاف السنين اللي مرت من الفلاسفة والفلكيين الاسلاميين والفلكيين اليونان وانواع والمدرسة الرومانية الى اخره. هذه الامم اه مدرسة الهندية في في الامور العلمية والفلك. التتابع في الطب كذلك كلها هذه طيب الم يسلم المتأخر للاول - 00:50:32

سلم له. ظهر الان ان تلك الأشياء جميعا غير صحيح. لماذا كانت غير صحيحة؟ لانهم كما ذكرنا لك وضعوا تجاربا لكن التجارب صارت على امور خارجة عن حيز تجربة الذي ينتج نتائج صحيحة. المقصود من هذا؟ هذه مسألة عظيمة ما نحب نطيل فيها. هذه المسألة راجعة - 00:50:56

الى البرهان الحق في ان اقوى البراهين هو البرهان الديني. لذلك نقول لك هذه الثالثة من الأشياء العقلية البرهان الحسي نقول صحيح ما في اشكال فيه وكل المعرفة قامت على هذه البراهين الحسيّة. برهان التجربة منقسم الى ما يكون ثم تجربة ناجحة فيه. وما لا تنجح فيه - 00:51:21

تجربة البرهان الثالث البرهان متابعة السابق متابعة اللاحق للسابق هذا ايضا لابد يخضع للدراسة لانه قد يكون الاول مخطئا في

برهانه العقلي كما هي كثير من الامور العلمية والنظرية فظلا عن الامور - 00:51:47

الغيبيات والالهية ايش قلنا هنا الان اقسام الناس ثانيا انواع هذه المسألة الثانية. اذا نستخلص من هذه المسألة الثانية انا نسيت آآ يعني مش كلنا نتحدث عنه لكن الحديث متقارب. المسألة الثانية نخلص منها الى ان انواع البراهين الثالثة - 00:52:06

من قال البرهان العقلي هذا تجده عند جميع العقلانيين حتى في العصر الحاضر وكثير من الناس تعجبه البراهين العقلية لكن اذا في صحة القرآن تجد اشياء فيقول هذا المنطق هذا العقل. فاذا نقول المنطق او العقل من قسم الى ثلاثة اقسام. فيه شيء حسي تجربة - 00:52:33

في اشياء فيها تقليد يعني المنطق كيف عرفت ان هذا المنطق؟ قال فلان. ليحيله الى من قبله فاذا تكون المناقشة مع من قبل اذا تبقى المسألة خاضعة للبحث والرد. اما المصدر المتيقن بمقدماته هو مصدر - 00:52:57

الكتاب والسنة وكما ذكرت لك وببراهين برهان كون الكتاب من عند الله جل وعلا تقدم برهان وجود الله جل وعلا معروف برهان النبي برهان النبوة متقدم المسألة الثالثة قوله ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه - 00:53:17

كلمة الاشتباه والمتشابه معناها ما لا يدرك معه العلم. ويقابل ما بين المحكم والمتشابه والله جل وعلا جعل القرآن منه جعل القرآن محكما ومتشابها يعني صير القرآن محكما ومتشابها والقرآن يصح ان يقال - 00:53:40

انه محكم كله. وانه متشابه كله. وانه محكم ومتشابه فالقرآن منه محكم ومنه متشابه. والقرآن محكم كله والمتشابه كله في كل قسم باعتبار اما الاحكام فالله جل وعلا بين انه احكم القرآن كما قال الف لام راء كتاب احکمت اياته ثم فصلت - 00:54:09

فالقرآن محكم كله والقرآن الحكيم يعني المحكم. في احد اوجه التفسير القرآن ايضا متشابه كله كما قال سبحانه الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها انية القرآن كله متشابه لكن هذا بمعنى ان بعضه يشبه بعضه لأن المسائل محدودة وبعضه - 00:54:39

فيه بعض هذا القصص في سورة وقصص في سورة وقصص في سورة هذا الكلام عن الايمان الايمان الايمان الكلام عن الجنة والنار في سور مختلفة من صفات الله من اسماء - 00:55:08

لا كان لو علا فهو متشابه ومنه محكم ومنه متشابه وهذا هو الذي اشار اليه الطحاوي في هذا الموطن. قال ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه منه محكم يعني ما معناه واضح للجميع. ومنه متشابه ما يشتبه معناه على البعض - 00:55:18

واذا تبين ذلك فليس ثم في القرآن اذا متشابه على كل احد. ليس ثمة في القرآن متشابه مطلق نقول هذه المسألة متشابهة يعني لا احد يعلمها. في القرآن اية لا احد يعلم معناها. هذا مستحيل لأن الله جل وعلا - 00:55:42

جعل القرآن محكما كله وجعل منه محكم ومنه متشابه والراسخون في العلم يعلمون المتشابه الذي هو المعنى اما المتشابه النسبي فنعم، هذا المتشابه النسبي ما معناه؟ هو انه ما من شيء الا ويشتبه على - 00:56:02

او عليك او على فلان. ليس ثم احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم علم كل شيء علم كل القرآن علم كل سنة لا بد ان يشتبه عليه شيء. بمعنى ان يستسلم لبعض الشريعة فانه لا يعلم المعنى - 00:56:23

وقد جاء عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال عند قوله تعالى وفاكهه وهبأ قال اي سماء تقلني اي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم. فاذا اه عند - 00:56:42

تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربى اعلم بعدهم ما يعلمهم الا قليل كم عدة اصحاب الكهف متشابهة يعني علي لا اعلم انت لا تعلم ابن عباس رضي الله عنه حينما جاء الى هذه الاية قال انا من القليل الذي يعلم - 00:57:02

لانه متشابه نسبي. فاذا الذي يقول ان في القرآن متشابه مطلق على كل احد هذا غير موجود. لا في العقائد ولا في بالعملية لكن هناك متشابه على الجميع وهو الكيفيات - 00:57:25

كيفيات الاشياء كيفيات الغيبيات ولهذا قال كثير من السلف ان الوقف على لفظ الجلالة في اية ال عمران وما يعلم تأويله الا الله يعني ايه تأويل الآيات تأويل المتشابه المحكم ما يعلمه الا الله في امور الكيفيات. في امور تمام المال. الجنة جاءت صفتها نعلم معنى - 00:57:45

الانهار معنى الشجر لكن كيفية ذلك هذا مشتبه علينا. لذلك نقول الاشتباہ المطلق لا يوجد. فإذا كان كذلك لزم ان نرد علم ما اشتبه علينا الى عالمه نقول الله اعلم. لهذا قال من قال من اهل العلم اذا - [00:58:07](#)

فترك العالم الله اعلم اصيخت مقاتلته. وفي رواية قال اذا ترك العالم لا ادري اصيخت مقاتلته لانه لا بد ان يشتبه عليه شيء. اذا تقرر لك ذلك فان الاشتباہ الحاصل - [00:58:27](#)

يكون في العقيدة وفي الشريعة فكل ما لا تعلمه عنك او حكمته او السر فيه فهو متشابه فسلم للكتاب والسنۃ الحق وايقن بذلك ورد ما اشتبه الى حالك - [00:58:47](#)

مثلا في العقائد يأتي انواع الاشتباہ في العقائد في مسائل الغيبيات واحد يشكل عليه في مسائل غيبية كاشيء. امر الجنة. امر النار امر الناس كيف يعذبون في النار بعد الموت - [00:59:12](#)

تأتيك اسئلة تأتك اسئلة كثيرة هذه الاسئلة الرؤية مثل التي ذكر كيف يرى الفرد المؤمن بقواه المحدودة يرى الرب جل وعلا الذي السماوات والارض الذي السماوات مطويات في يمينه وهو سبحانه - [00:59:33](#)

وسع كل شيء رحمة وايمان. كيف يكون ما يتحمل العقل ذلك العرش كيف ان السماوات السبع دراهم سبعة القيت في ترس كيف ان الكرسي وسع السماوات والارض كيف الماء وكان عرشه على الماء؟ تأتي مثل هذه الاسئلة لا تدركوها - [00:59:53](#)

فإذا جاء عدم الادراك في مسائل الایمان في الغيبيات فيجب ان تسلم الى عالم. في القدر لما كان كذا بما قضى الله كذا؟ لما اغنى الاغنياء؟ لم افقر الفقير؟ لما امرظ؟ لماذا اصابني بكذا؟ اذا بدأت الاسئلة فیأتی - [01:00:15](#)

بعد الاعتراف ويحرم المرء في كما سيأتي في الجملة التالية فإذا تحتاج الى الاستسلام في العقائد اعظم الاستسلام لانها مبنية على الغيبيات والامور الغيبية برهانها اذا استسلمت للقرآن فصدقه الامور الغيبية مبنية على برهان - [01:00:35](#)

هل هو البرهان للغيب نفسه؟ لا. وبرهان لبرهان الغيبيات برهان الغيبيات هو القرآن والسنۃ. عندنا برهان لصحة القرآن والسنۃ هذا برهان واضح صحيح. لكن البرهان على الغيبيات بافرادها ما عنده - [01:00:59](#)

لكن عندنا البرهان على البرهان الاصلی وهو الكتاب والسنۃ بالنسبة للامور العبادات والفقه تأتي مسائل العلل تعليبات الشريعة المعللة ولا شك والله على جعل الاحکام الشرعية منوطۃ بعللها. لكن من العلل ما ظهر ومنه ما لم - [01:01:18](#)

يبقى لهذا تجد ان بعض العلماء يعبر عن مسائل العلل في العبادات بان علته قاصرة. تارة يقول علتك فان العلة تعبدية وهناك علل معروفة. فإذا اذا جاءتك المجاهيل في امور العبادات فانك تسلم دون خوف لانه ثم اشياء تغيب - [01:01:44](#)

على العبد المسألة الرابعة والأخيرة قال ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسلیم والاستسلام التسلیم والاستسلام هما دین الاسلام فان الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحید والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرک واهله - [01:02:07](#)

فإذا دین الاسلام هو دین الاستسلام ولهذا كل الانبياء دینها الاسلام. يعني دینها الذي دعت اليه الاستسلام ان الدين عند الله الاسلام. نوح عليه السلام بعث بالاسلام وعيسى بعث بالاسلام. وموسى عليه السلام بعث بالاسلام. الذي هو الدين العام - [01:02:36](#)

لكن الشرائع مختلفة ودين محمد عليه الصلاة والسلام الذي بعث به هو الاسلام العام الذي اشتراك فيه مع جميع الانبياء والمرسلين والاسلام الخاص الذي هو شريعة الاسلام. كل هذه لا تثبت الا على قدم التسلیم والاستسلام. يعني ان - [01:03:00](#)

ان من لم يستسلم فهو شاك. والشك ليس ب المسلم بان اصل الديانة مبنية على التسلیم. فإذا شك في امر يجب الایمان به فان الایمان يجب ان يكون عن يقين. لا تتفق لا الله الا الله الا يقين - [01:03:22](#)

لا تنفع محمد رسول الله الا يقين. لا ينفع الایمان بالجنة والنار الا يقين. مثل ما جاء في حديث عبادة وان الجنة حق وان النار حق فلا بد من اليقين بذلك بدون تردد. فإذا جاء الشك والارتياح وعدم التسلیم والاستسلام هذا معناه ان الاسلام - [01:03:45](#)

غير قائم. في بعض الناس يكون الشك لطلب الحقيقة. ويبحث عن جواب السؤال هذا لا يقدح في دينه لانه قد يعرض للمرء لكن يجب ان لا يظهره بل يكتم ذلك ويسأله عنه من يثبت بعلمه - [01:04:09](#)

حتى يجيب الشبهة معنى ذلك ان عدم الاستسلام والتسلیم ينقسم الى قسمين الشك المستمر الذي يستكين له صاحبه هذا خلاف

اليقين الواجب وهذا ليس ب المسلم عند الشك في الغيبيات عند الشك في الجنة شك في النار شك في صدق الرسالة شك في القرآن هذا ليس ب مسلم - [01:04:29](#)

القسم الثاني عنده شك في بعض الأفراد مسألة في السنة مسألة في القرآن ليس الشك في الأصل إنما عنده شك في في الأفراد فهذا يجب عليه ان لا يستسلم لهذا الشك - [01:04:56](#)

وان يبحث عن من يجيز عنه الشبهة نكتفي بهذا نجيز عن بعض الأسئلة سؤالين في الموضوع اذا كان في الموضوع لا يجوز ان يقال انه في عصر من الأعصاب خلت الأمة من قائم لله بالحجة يعني من عالم المعنى - [01:05:20](#)

هل يكون اتباع ما لا علة عقلية؟ آآ له اعظم اجرا من اتباع ما دل النقل والعقل عليه لا من هامن بالتسليم وبالبرهان فهو اعظم اي نعم تسليم والبرهان بأنواعه. نعم. اه اذا مثلا جاء برهان من السنة بس اه دليل؟ ايه - [01:05:47](#)

فعل هذا الشيء المحرم. ما حكمه في هذه الحالة يستغفر ربه ويتبون لأن هذا ما عنده شك في العصر مؤمن لكن عصى ربه فيستغفر ويتبون كيف يكون برهان تجربة في امور العقيدة؟ لا انما هذا معناه - [01:06:15](#)

درس ما ادري فهم او ما فهم المقصود العقيدة هذا برهانها بيني وبيننا حس تجربته متابعة هذا القرآن ايش العقلي واضح هذا الان تأصيل مهم في منهج التلقى ومعرفة دليل استسلام له - [01:06:40](#)

لانه ما يسوغ لطالب علم العقيدة بالخصوص. ان يكون غير مبارك عقيدة ليست قضايا نظرية. لا برهانية لكن نوع من القرآن برهانية واضحة مثل هذه اللمة اللي امامنا مثل الشمس رابعة النهار. ما عندنا شك في ذلك لكنها - [01:07:04](#)

البرهان الذي ذكره نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:07:35](#)